طالبت بالرغم من ركاكته مكسور الوزن . ثم قوله :

كلما سحت بقلبي يتشد وجف القلب كما الطير الذبيح

فانظر الى الحشو المتنافر فى لفظة « كما » . . . . . الخ .

محمد محمود رضوان

نفثات مكلوم

ها هو الليل قد أرخى سدوله على الكون ، ولف ذوائبه على الملأ ، ولم تبق ساوية فى الأرض ولا سابحة فى السماء إلا وأخذ الكرى بمعاقد أجفانها ، راحة من عناء الأمس ، واستعدادا لقاء الغد ، أما أنا فقد فلانى النوم ، واعترانى من الضجر ماشقت به ذرعا ، ولشد ما أخذنى الرعب واستولى على الفزع حينما أبصرت شبحا ملقى على الارض يهمهم بكلمات قد تكون أشبه شىء بالأنات ، تسمعت فاذا به يتمتم بلوعة المحزون — يا إلهى ! — ها أنذا أفترش الثرى وألتحف الثريا ، ولا خرقة أستر بها ضاحى جلدى ، ولا يد تنسج على من العطف الرداء ؛ رب إن الاغنياء والموسرين قد شغلتهم أموالهم وأهلوهم ، فأصبحوا لا يفكرون إلا فى إغناء ثروتهم ، وإلا فى اشباع شهوتهم ، ولربما يطعمون كلابهم وقططهم مما لا نطمع فيه نحن البائسين فى أعيادنا ومواسمنا : وسيسألون هل أدوا الأمانات الى أهلها ، أم صرفوها فى غير وجوهها وأحوالها ؟

رحماك اللهم رحماك فقد ضاقت الدنيا على سعتها فى وجهى ، وتجهم لى وجه الزمان وناصبنى العداء ، لا أطرق باب موسر الا وأرجع صفر اليدين حتى أصبحت أفضل الموت على الحياة وبعد أن رأيت المجتمع الانسانى ؛ لا يرحم الفقير ، ولا يعطف على المسكين ؛ فلا الملاجىء بكافية ولا المستشفيات بشافية ، رب إنك قادر على أن تغرس فى نفوس الاغنياء بذور الشفقة وأن تشرق عليهم شمس الرحمة انى أشعر بأن ذبالة حياتى كادت تنطفىء حيث لا أجد مايبعث فى جسمى الحياة ، فانهم ان عجزت يد عن أن تمتد الى بما يقيم صلبى ، فقبض لى من يحسن الى بعد مماتى ، بمواراة رفاتى ، بعد أن عجزوا عن انقاذ حياتى كل هذا وأنا أدون تلك الكلمات التى تذيب الصخر ، وتفتت الجماد ، وأسرعت لانقاذه فاذا به جثة هامدة وحراك بها ولا نبض فبكيت كثيرا ، وتفذت وصيته ، فواريت سوأته

فيا أيها الاغنياء والموسرون — كفكفوا من عبرات البائسين ، وضمدوا جروح المساكين وخففوا من ويلات المعدمين فذلك خير لكم وأبقى ، والله لا يضيع أجر المحسنين ؟

السباعي الشناوى

مدرس بالسعدية